

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين اما بعد
فهذا المجلس الرابع. كذا نعم في مذكرة رياض الصالحين - 00:00:00

نعم احسن الله اليكم. قال الامام النووي رحمة الله تعالى وعن ابي بكرة قال الامام النووي رحمة الله في باب الاخلاص واحضار النية
في جميع الاعمال والاقوال البارزة والخفية. قال رحمة الله عن ابي بكرة - 00:00:18

بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار. قلت يا
رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. متفق عليه. هذا حديث ابي بكرة نفيع - 00:00:36

ابن الحارث الثقفي مولاهم رضي الله عنه ولقب بابي بكرة لانه تدل على حصار الطائف حيث كان مع المشركين تدل على بكرة فلحق
بالنبي عليه الصلاة والسلام وبال المسلمين لقب رضي الله عنه بابي بكرة - 00:00:56

واسمه نفيع ابن الحارث من موالى ثقيف ومن فضلاء صغار الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم
بسيفهما اي التقى المسلم متقاولين متحاربين وعبر بالسيف لانه اشهر ادوات السلاح في ذلك الوقت - 00:01:23

ويشمل لو التقى بسهامهما او بالرماح او بالأسلحة النارية او بما مثله يقتل. مثله يقتل ولو كانت الاسلحة متفاوتة القاتل والمقتول في
النار قالوا اي الصحابة رضي الله عنهم هذا القاتل يا رسول الله - 00:01:55

يستأهل النار يعني. فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه اي نيته وعزمها الذي دل عليه حاله وفعله انه سيقتل صاحبه
ولهذا عامله الله جل وعلا بقصده ونيته. وان لم يتحقق من هذه النية والقصد عمله - 00:02:23

وهذا الشاهد منه للباب لان المدار هو على النية الله المستعان. في اخر الزمان يشتد ويحترق القتل في المسلمين. عند ادنى تدون وجلها
انتصارا لحظ النفس او طلبا للغاية من لاع الدنيا - 00:02:48

حتى قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يدرى فيه القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل راية علمية جاهلية ومنها
صور ما عند الخوارج يتلبس بحزام ناسف ثم يفسجر بال المسلمين - 00:03:13

في مساجد في اسواق لمن بني ذلك على انه كفراهم واعتقد لدتهم ولا حول ولا قوة الا بالله والى الله المشتكي. نعم. احسن الله اليكم
قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في
سوقه وبيته - 00:03:33

في بضعا وعشرين درجة. وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء. ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة. لا الا الصلاة لم يخطو خطوة
الا رفع له بها درجة. وحط عنه بها خطيبة حتى يدخل المسجد. فاذا - 00:03:58

ان المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه. والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقول قولون
اللهم ارحمه. اللهم اغفر له. اللهم تب عليه. ما لم يؤذني فيه. ما لم يحدث فيه. متفق - 00:04:18

عليه وهذا لفظ مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاي ان يخرجه وينهضه هذا حديث ابي هريرة
حديث جليل وهو من بشائر المؤمنين فيما يبشرون به في عملهم الصالح اذا كان مدار نيتهم فيه على القرب يريدون بها وجه الله
وثوابه - 00:04:38

والدار الاخرة فهذا الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة ان صلاة الجماعة صلاة الفذ في بيته وفي سوقه كم؟

سبعا وعشرين درجة والجماعة المراد بها جماعة المسجد والا السوق فيه جماعة - 00:05:06

ربما في بيته اقام الجماعة مع اولاده واهله لكن صلاة الجماعة المنوھ عنها ها هنا هي صلاتھا في المسجد وفي هذا خلاف ما ذهب اليه الحنابلة رحمة الله في ان الجماعة تصح في اي مكان - 00:05:30

لا يشترط ان تكون في المسجد وفي هذا قول صاحب الزاد في باب صلاة الجماعة تلزم الرجال لا شرط. ولهما فعلها في بيته لهم فعل الجماعة في بيته وهذا خلاف ما جاء في الحديث - 00:05:48

وفي احاديث وجوب شهود الجماعة واجابة المنادي اذا نادى حي على الصلاة حي على الفلاح هنا قال صلی الله عليه وسلم تفضل صلاتھا في بيته وفي سوقه. والاصل ان السوق الصلاة فيه فرادى ولا جماعة - 00:06:08

الغالب جماعة والجماعة اقلها اثنان لكن ليس هذا فظليها وذلك انه اذا توضأ في بيته وخرج لا يريد لا ينهزه اي يهيجه ويخرج من بيته الى المسجد الا الصلاة اداء هذا الركن واداء هذه العبادة. كان له بكل خطوة يخطوها حسنة - 00:06:26

وبكل خطوة يضعها تحط عنه به سيئة فاذا فرغ من صلاتھ وانتظر لا زالت الملائكة تصلي عليه وهو في مجلسه هذا الفضل العظيم لمن كانت نيتها اداء القرب واداء الفرائض - 00:06:49

وهذه نية عبادة سواء استحضر هذا الثواب او لم يستحضره فانه لا يفوته عند الله لان التعامل مع كريم اكرم سبحانه وتعالى ولان الله جل وعلا رتب هذا الثواب العظيم على هذا الفعل المقارن لهذه النية - 00:07:10

ومعنى صلاة الملائكة على العبد دعاؤها الله جل وعلا ان يصلى عليه ان يثنى عليه ويدركه ذكر مدح وثناء واشادة في الملا الاعلى كما قال جل وعلا هو الذي يصلى عليكم وملائكته - 00:07:35

ونسأل الله الكريم من فضله. نعم. احسن الله اليكم شيخ. قال رحمة الله وعن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات - 00:07:54

ثم بين ذلك فمنهم بحسناته فلم يعمرها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة من هم بها فعمرها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وانهم بسيئة - 00:08:14

فلم يعمرها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وانهم بها فعمرها كتبها الله سيئة واحدة متفق عليه. هذا حديث عبدالله ابن عباس وكتبه ابو العباس بابيه وكانت العرب تكنى الرجل بابيه - 00:08:34

عرفوا اسم ابنه او لم يعرفوه وجاءت الشريعة فاقررت هذا وليس فيه ما يذهب اليه بعض الناس ان تقنية الانسان بابيه انه تفاؤل على ابيه بالموت هذا غير صحيح وتسمية الابناء والتكنى - 00:08:58

باسماء الاباء سنة فان كنية نبينا عليه الصلاة والسلام ابو القاسم وابو عبدالله مسمى عبد الله على ابيه وفيه استحباب التسمية على الاب الادنى او الاب الاعلى ما لم يكن في الاسم محرر - 00:09:20

وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة مولود فسميته باسم ابي ابراهيم يعني ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل صلاة واذكى سلام - 00:09:40

وهذا في التسمية باسم ابيه الاعلى عن ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو من اسلم في مكة ولم يهاجر لانه كان صغيرا مستضعفا وهو المعنى الا المستضعفين من النساء والولدان - 00:09:55

قال انا من المستضعفين من البلدان وامي من المستضعفين من النساء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بالحسنة ما الهم ما يكون في القلب وفي الخاطر ثلاثة انواع - 00:10:17

الاول العارض والخاطرة الثانية حديث النفس الثالث الهم والعزم وكل هذه الثلاثة وين محلها النية محلها القلب فتحددتها النية اما العارض ما يعرض على الانسان وال فكرة الا يثاب عليها ولا يعاقب - 00:10:36

ومن الالغاز الان المشتهرة تسمية العقائد بالافكار هذا فكره كذا هذا فكره ظال لا الفكرة ما عليها ثواب ولا عقاب حتى تنتقل الى اعتقاد يوثق بالعقيدة اذا يقال عقيدة ظالة وعقيدة صحيحة - 00:11:10

لكن لما غلب الاعلاميون على اهل العلم باصطلاحاتهم عباراتي من فضفاضة انساق وراءها الناس حديث النفس تسمونها بالهقاوي هقولة. وهو حجج ويروح يحدث نفسه انه اغنى الدنیا بيدا يجسم ويبيع ويشري ويبني بهدم - [00:11:36](#)

يمكن يمر ساعة ساعتين وهو بها الخيالات هذا حديث نفس خص الله هذه الامة فتجاوز لها تجاوز لنبيها عليه الصلاة والسلام عما به انفسها. ما لم تعمل او كلا و قال صلی الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي - [00:12:02](#)

عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل والعمل عملي عمي القلب بالهم والعزם والنية. وعمل الجوارح او تتكلم الكلام باللسان النوع الثالث الهم والعزם وهو هم القلب بالعزم على هذا الفعل - [00:12:25](#)

ونيتها. فهذا الذي رتب فيه الشواب. فانهم بالحسنة ولم يعملاها كتبت له حسنة وهذا الهم يعلمه الله وقد اعلم به ملائكته الكتبة الحفظة يعلمون هذا الهم بالعلم الغيب الذي اوحاه الله اليهم - [00:12:52](#)

كما في اية الجن في اخرها عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الرسول هنا نكرة تشمل رسول من الملائكة واولادهم الكتبة الحفظة والرسل منبني ادم عليهم الصلاة والسلام جمیعا - [00:13:12](#)

ربما بلغت نية الانسان بهذه الحسنة فتضاعفها الله له بمضاعفة همه وعزم وقصده ونيتها فاذا هم بها ثم عملها ضوعفت وقال المضاعفة كم عشر الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة - [00:13:34](#)

سورة الفعل واحدة صلاة صدقة بر احسان لكن الشواب متضاعف ومتفرق بهذه المضاعفة ما الذي يفرقه؟ الهم. امران. الاول النية والقصد ثاني حسن العمل باصابته على وفق الهدي المشروع واذا هم العبد بالسيئة الهم عزم القلب - [00:13:55](#)

ولم يعملاها كتبها الله عز وجل له حسنة هذا على اطلاقه جاء مقيدا اذا تركها من جراء الله ترك ما هم به من جراء الله كتبت له حسنة اما ان تركها خوفا من الناس - [00:14:24](#)

او من غير جراء الله وظاهر الحديث انها لا تكتب له شيء فانهم بالسيئة فعملها اذا عندهم وهو العزم وقصد قلبه ونيتها ثم عمل هذه السيئة اما بسرقة - [00:14:44](#)

بظلم بکذب بغيية ثم عملها كتبها عليه ايش سيئة واحدة والسيئات لا تضاعف وانما تفخم باعتبارات من اعتبار تفخيها الزمان الفاضل ومن اعتبار تفخيها المكان الفاضل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:15:07](#)

ومن اعتبارات تفخيها شرف العبادة وتأملوا في الحج جمع الله فيه بين ثلاثة انواع من الشرف شرف الزمان وشرف ايش؟ المكان وشرف العبادة في الفعل هذا تفخيها ولهذا قال جل وعلا في اية الحج - [00:15:36](#)

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم من عزم على الحاد في الحرم وعلى ظلم في الحرم ولو كان في اقاصي الدنيا لناهه وعید الله ان يذيقه العذاب الاليم - [00:15:59](#)

فهذا فيه المؤاخذة على ماذا؟ على الهم وهذا لفظ خاص مع الامر العام وهو ان الله لا يثيب لا يعاقب على السيئة الا عند عملها الا خصوصية الحرم وقد يتضاعف - [00:16:14](#)

السيئة اذا احتف بها من الاستهانة بنفس السيئة وعدم مبالاة بها او استهانة بوعيد الله وتهديده تفخم بهذا الاعتبار فتكتب له سيئة واحدة وهنا مسألة مهمة وهو ويل لمن غلت احاده عشراته - [00:16:33](#)

اذا جاء وقت الحساب والموازنة بين الحسنات والسيئات اذا احاده اي سيئاته اکثر من عشراته اي من حسناته المضاعفة وش يدل على نكرة ذنوبه وقلة عمله الصالح ولهذا الميزان يوم القيمة يزن العامل - [00:17:08](#)

ويزن العمل ويرجح بين السيئات والحسنات فوويل لمن رجحت سيئاته بحسناته والحديث يدل على ما بوب عليه المصنف من امر شأن النية بخلاص العمل وتحقيق قصد الله به ومن قصد الله بالعمل ان يقصد ثواب الله وما رتبه من النوال - [00:17:33](#)

هذا من قصدي الله عز وجل بهذا العمل ولهذا يعبر به العلماء انه قصد الله والدار الاخرة اي رجا ما عند الله سبحانه وتعالى من الثواب. ومن المضاعفة ومما يحسن به جل وعلا الى وليه. نعم - [00:17:59](#)

وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال عاد حديث طويل لكن خاتمة الباب. ايه. ناخذه ولا على

الجماعة. باقي اسرع الوقت شوي. طيب. دقيقتين - 00:18:21

هذا حديث طويل تبون ناخذه؟ قصة قصة قصة نقصه قصة. اقول قصة هو. هو قصة نعم. في الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار تسلم وعن أبي عبد الرحمن وعن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:18:35

انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم. حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه. فانحدرت صخرة من الجبل سدت عليهم الغار. فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم - 00:18:58

قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران و كنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأي بي طلب الشجر يوما فلم ارج عليهم حتى نال حتى نام فحبلت لهم غبوقهما فوجد - 00:19:18

توما زائدين. فكرهت ان اووقفهما وان اغبق قبلهما اهلا او مالا. فلبتت والقدح على يدي انتظر ايقظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي. فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عننا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه - 00:19:38

قال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي. وفي رواية كنت احب كاشد ما يحب الرجال النساء. فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين - 00:20:08

فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار. فاعطيتها عشرين ومئة دينار على ان تخلي بيدي ويبين نفسي بها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفوض الخاتم الا - 00:20:28

في حقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها. وقال الثالث اللهم - 00:20:48

ما استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب. فثمرت اجره حتى كثرت انه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله ادي الي اجري فقلت كل ما ترى من اجلك من - 00:21:08

الابل والبقر والغنم والرقيق. فقال يا عبد الله لا تستهزي بي. فقلت لا استهزي بك. فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه - 00:21:28

فرجت الصخرة فخرجوا يمشون. متفق عليه. اللهم صل وسلم رسول الله. هذا حديث عظيم حديث جليل فيه جملة من الاحكام والحكم راوه ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه العدوى - 00:21:48

وهو من خيرة شباب الصحابة قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في غيبته لاخته حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل - 00:22:12

فابلغت حفصة اخاه عبد الله بهذا فما ترك قيام الليل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم نفر وهؤلاء من اهل العلم والصلاح كيف عرفنا - 00:22:28

من سياق حاله ودعائهم وتوجههم ممن كان قبلكم من يعني بهم الغالب انهم من اهل الكتاب فكتيرا ما كان يضرب النبي صلى الله عليه وسلم بهم المثل في العبرة بالعمل وبالصبر على الاذى - 00:22:50

وها هنا نكتة انه لا يصح مذمة اهل الكتاب مذمة اهل الكتاب بالاجمال وبالطلاق فان الله عز وجل يقول في اية ال عمران ليسوا سوء من اهل الكتاب امة قائمة - 00:23:16

وانما الذم لكفرا من اهل الكتابين قبلنا وكان يذكر عليه الصلاة والسلام لاصحابه هذه الالمثلة في اهل الكتاب بصرهم على الطاعة والعبادة والله جل وعلا ضرب به المثل كما في الفتية الذين خرجوا في غابر الزمان - 00:23:34

يقرأون شأنهم في اول سورة الكهف ترى ما يتجاوزون السادسة عشرة في كلام جمهور المفسرين هؤلاء الثلاثة انطلقوا في سفر فواهم المبيت الى غار قيل انه نزل عليهم مطر الروايات يفسر بعضها بعض - 00:23:57

فدخلوا غارا ليكنوا منه من المطر فجاءت صخرة على فم الغار فسدت حاول الخروج فعجزوا فلما انقطعت حيلتهم بانفسهم وحيلتهم
بالناس لم تنقطع بالله جل وعلا وقال بعضهم لبعض وهذا مما يدل على علمهم - 00:24:20
وعلى صلاحهم انه لن ينجيكم مما انتم فيه الا اعمال صالحة عملتموها لله عز وجل فقال الاول اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران
وذكر هذا الوصف لان الشيختين الكبيرين احوج ما يكونوا الى رعاية - 00:24:43
ابنهم اما لو كان نشيطين ما هو بحاجة لها الابن وعنوان الزمان هو عنوان العقوق العقوق من الابناء الى ابائهم وهذا العنوان لفساد
الزمان بفساد اهله فيه قوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة - 00:25:08
حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه ولا اراكم الا سمعتم هذا او رأيتموه ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صاحبه او صديقه يقطع
اباه ولا حول ولا قوة الا بالله. شوفوها في عيالكم - 00:25:38
لا صار عنده روحه معها السملق اللي معه مع هالشباب مع الحلقة وهم اهل صلاح وامرها ابوه بامر قال لا بروح مع ربعي خاطره تعلق
بماذا لامتع نفسه واظلن ان الدنيا سلف ودين يا اخواني. ما سويت سوي سوي بك - 00:25:58
بروا اباءكم تبركم ابناءكم وكتت ارعى عليهم. ولا ابغ احدا قبلهما الغبوك هو طعام العشي وهذا غبوقه حليب بن من مطابية فرحت
عليهم وقد نام. الروح الرجوع لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا ايش - 00:26:29
وتروح اي ترجع بطانة قال فحلبت لها ابوهما فجئت وقد نام فلبست حتى طلع الفجر ان كان ودكم انه واقف ولا قاعد لم يقدم على
لم يقدم على والديه احدا لا نفسه - 00:27:03
ولا ولده وهم يتظاغون تحته بكاء من شدة الجوع ولا اهله حتى بزغ بازغ الصبح فقام اطعمهما الغبور لو عزل من هذا الغبوقى شيئا
يكفيهما ثم سقى نفسه واهله وولده. عليه ملامة - 00:27:34
ما عليه ملعب لو ايقطهما حتى يطعم عليه ملامة ما عليه ملامة ما الذي منعه من هذا وهذا ها منعه من هذا وهذا كمال بره بابي بكر
هذا اللي منعه - 00:27:55
ما اراد ان يكرد عليهم نومهما وهم شيخان كبيران وما اراد ان ما طابت نفسه ان يقدم على والديه احدا الحين الطيب يجيب لامه
لابوه خدامين يخدمونهم هو ما يخدم ابا ولا يجعل زوجته تخدم امه. هذا الطيب الحين في زماننا - 00:28:21
مهو بهذا الواقع زمان كأهلها واهله كما ترى ثم قال اللهم ان كنت تعلم هذا واثق من نيته وقصده. ولهذا اظافها على علم الله توكيدا. اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك - 00:28:48
لا ابتغاء مدحه ولا ثنى ولا بىض الله وجه فلان وسود الله وجه علان كما هو شعار اهل الزمان. همه المدحه والهياط والرياء اللهم ان
كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك - 00:29:09
فافرج عنا ما نحن فيه وجهك هذا الشاهد اي عمل هذا العمل يريد منه قربة من الله ونوال الله وثوابه لا نوال وثواب غيره قال صلى
الله عليه وسلم فمرجة الصخرة - 00:29:26
في رواية في صحيح مسلم وانهم لينظرون الى السماء لكن لا يستطيعون الخروج من اللي حرکها ربى جل وعلا قبل وسيلة هذا بعمله
الصالح. ما عمله الصالح كمال البر ما هو باصل البر كماله. قال الثاني - 00:29:45
ولله دره على ما قال. اللهم ان كانت لي ابنة عم وكتت احباها كاحب ما يحب الرجال النساء. او اشد ما يحب الرجال النساء.
يعشقها منقطع قلبه عليها - 00:30:10
ولا تحل له لانها تحت زوج غيره فاصابتها السنين. ما ما السنون ها الحاجة والفاقة العظيمة فجاءت الي فقالت ايه ابن عم اعطي
جاء في رواية اخرى قلت نعم على ان تمكيني من نفسك - 00:30:28
قال فابت وولت ولها زوج وصبية اشتدت حاجتها ايه ابن عم اعطيتها قال فاية اعطيتها كما في الرواية ها هنا عشرين ومئة دينار
شوي ولا واجد ذهب مئة وعشرين دينار ذهب - 00:30:54
على ان تمكيني من نفسي تحت ضغط الحاجة والفاقة قال فلما صرت بين شعبها الاربع بين يديها ورجلها رجل في عنفوان شبابه

وقوته مع احب الناس اليه ليس معهما احد وبين شعيبها الرابع بلغت الشهوة مبلغها - [00:31:17](#)

بمن خوفته العار بالشمار بالشريطة الهيئة بالamarة ابدا قلت يا عبد الله اتق الله الخاتم الا بحق ما احلك انت قهرتني تحت وطأة الحاجة فاخذت منه هذه الموعظة مأخذها قال فقمت عنها وتركتها وما بيدها - [00:31:44](#)

ما تركها الا الله ولها توسل بها الى الله. اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه ان كنت تعلم لانه واثق من قصده ونيته - [00:32:22](#)

توسل الى الله بعفته عن الفعل الحرام مع تهبي ذرائعه واسبابه له فقبل الله وسليته تحركت الصخرة الا انهم لا يستطيعون الخروج ثم توسل الثالث الى الله باداء الحقوق لاهله - [00:32:40](#)

في زمن انت فيه المحاكم والشرط والنيابة من من هؤلاء الظلمة الذين اكلوا حقوق غيرهم تأملوا في قضايا المحاكم اكثرها في هذا الباب اكثرا قضائياها الحقوقية يحسبونه وهينا والذكي والالمعي هو اللي ما شاء الله غالب الناس واخذ اخذ منه - [00:33:01](#)
ما يدري المسكين انه يجمع على ظهره او زارا سياتي بها غصبا ورغمما عنه ان لم يكن في الدنيا ففي دار اخرى هذا عنده اجراء عمال هو ارفع منهم - [00:33:35](#)

وما اكثرا من يقهره عماله لانه سعودي لانه مواطن لانه غني وهذا المسكين صاحب حاجة اعطى كل اجير اجره الا واحدا منهم ذهب ولم يأخذ اجرته ترى حتى لو ذهب ما هو معناه انه حلال بلال لك - [00:33:54](#)

والله هو اللي ما اخذ اجرته وانا تبقي دينا في عنق ثمره له كما في الرواية فنماه له حتى صارت هذه الاجرة اليسيرة اربعة اودية هذى بنوكهم وادي من الابل - [00:34:19](#)

وادي من اين من البقر ووادي من الغنم ووادي من الرقيق يدل على ان مكانه وبين النهار لا حول الانهار حتى صارت له الاودية الاربعة اي صار له مالا عظيما - [00:34:39](#)

قال وانه اتاني بعد حين. في الرواية التي قرأها الشيخ عليكم في رواية اتاه بعد مدة طويلة فقال يا عبد الله اتعرفني اه نعم انت الاجير الذي عمل عندي ثم ذهب ولم يأخذ اجرته - [00:35:00](#)

قال فاتق الله خوفه بالله ما خوفه بالحقوق والمحاكم ولا بالعار ولا بالقبيلة. اتق الله واعطني حقي الا ترى ذاك الوادي من الابل وذاك الوادي من البقر. وذاك الوادي من الغنم. وذاك الوادي من الرقيق الذي يقوم على هذه البهائم. او - [00:35:16](#)

قال نعم. قال خذه فانه حرق فتبسم قال اتق الله ولا تهزا بي لا تلعب علي قال والله لا اهزا بك فذهب فساق ذلك كله ولم يدع منه شيئا قد يقول قائل طيب هذا نماه وثمره - [00:35:39](#)

واشتغل فيه وبين حقه منه؟ حقه ما اكله بما يسمى الان في عرف الفقهاء واصطلاح القضاة اجر مثله اما اصل المال ونمائه لمن؟ لصاحب الاصلي ثم قال وهذا الشاهد منه للباب اللهم - [00:36:05](#)

ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك لم اطلب مدحه ولا ثناء ولم اطلب قربة بهذا العمل لغيرك وانما ابتغاء وجهك هذا امر النية والمقصد افرج عنا ما نحن فيه - [00:36:26](#)

قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فانفرد الصخرة وخرجوا يمشون وافاد الحديث فيما افاد ان القرى الخالصة لله جل وعلا انها سبب لتفريح كرب الدنيا القرب والعبادات الخالصة لله سبب لتفريح كرب الدنيا - [00:36:49](#)

فما بالك باجر الله المؤخر والمؤجل يوم القيمة وافاد الحديث بالافادة غير المباشرة بالحذر من ظلم عباد الله والتعرض له والحذر من ظلم الصالحين وقهرهم وفيه فضل كمال البر وعظم نواله وثوابه من الله سبحانه وتعالى - [00:37:15](#)

وفي الحديث في مبدأ وفي منتها على شأن النية والقصد والعلم في القلب ما هو؟ اين محركه؟ وain اتجاهه فان كان اتجاهه وتعلقه بمن على العرش استوى. فيا سعد صاحبه - [00:37:45](#)

ويما حظه وان كان اتجاهه يمنة ويسرة لكثير اغراض الناس بهذه والله هي السورة والحمد لله اتنا في ساعة مهل نيتك يدها مفتاحها بيدك وتوجيهها بيدك بوجهها لله وابشر بثواب الله - [00:38:02](#)

ان وجهتها لغير ذلك فليس لك من الدنيا الا ما اردت وفي هذا الاية في اواخر سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. هذا لفظ عام اراد المنصب اراد الجاه اراد المدح - [00:38:28](#)

قصد الثناء الراتب الرتبة نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ما ينقصه شيء مما ارادوا من امر الدنيا اذا كان هذا في القرب والعبادات جاء الوعيد الذي يأخذ بقلوب المؤمنين اخذا - [00:38:46](#)

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار لانه ما عملوا لله ما عملوا لله جل وعلا اولئك الذين ليس لهم الا النار وحطط ما صنعوا فيها حفظت اعمالهم لما ارادوا بها غير الله - [00:39:05](#)

هذا في القرى نسأل الله ان يحفظ علينا ديننا. وان يصلح نوایانا ومقاصدنا. ويجعلها خالصة لوجهه. لا حظ فيها لاحد غير كائنا من كان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - [00:39:24](#)

نكتفي بهذا القدر ونقف على باب التوبة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:39:44](#)